العقيدة عند الامام الرازي

وتراجعه عن بعض مسائلها

The creed of Imam Al-Razi

And his retreat from some of its issues

م. د

عثمان حازم احمد السامرائي

M. Dr

Othman Hazem Ahmed Al-Samarrai

١٤٤٤هـ ٢٠٢٣م

الملخص:

عنوان البحث: (العقيدة عند الامام الرازي، وتراجعه عن بعض مسائلها)

حاولنا التركيز عليه في هذا البحث هو منهج الإمام الرازي في العقيدة بصفته من المقدّمين في المذهب الأشعري، كونه مدرسة قي كثير من العلوم فهو المفسّر، وتفسيره (مفاتيح الغيب) يملأ الدنيا لغاية اليوم، وهو اللغوي وكتابه(شرح المفصل) لا يزال من الكتب المعتمدة في اللغة، وهو الأصولي وكتابه (المحصول) قبلة الباحثين.. لكن بعض آرائه لوصفِه متبعاً للمذهب الأشعري قد شابها بعض التردد من قبله والرد المقبول من قبل آخرين، وقد تضمّن الموضوع ثلاثة مباحث؛ المبحث الأول: حياة الإمام الرازي ومعتقده، المبحث الثاني: مسائل العقيدة التي تراجع عنها الفخر الرازي، المبحث الثالث: الموقف من الأدلة النقلية.

Summary:

Title:(The Creed of Imam Al- Roseri and his retreat from some of its issues).

We tried to focus on it on this research.It is the approach of Imam Al-Roseri in the creed in his capacity as one of the pioneers in the Ash'ari school, being a school in many sciences, he is the interpreter and his interpretation (Mafatih Al-fib) fills the world until today and he is the linguist and his book (the daughter Alkhtar Al-) is still one of the approved books In language, he is a fundamentalist and his book (The Crop is.) Director of researchers.However, some of his opinions as a follower of the Ash'ari school were marred by some hesitation by him and the acceptance response by others.The topic includes two topics;The first topic:the life and belief of Imam Al- Roseni, the second topic:the issues of faith that Al-Fakhr Aliyev retracted from.

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، أمّا بعد.

حاولنا التركيز عليه في هذا البحث هو منهج الإمام الرازي في العقيدة بصفته من المقدّمين في المذهب الأشعري، كونه مدرسة قي كثير من العلوم فهو المفسّر، وتفسيره (مفاتيح الغيب) يملأ الدنيا لغاية اليوم، وهو اللغوي وكتابه(شرح المفصل) لا يزال من الكتب المعتمدة في اللغة، وهو الأصولي وكتابه (المحصول) قبلة الباحثين.. لكن بعض آرائه بوصفه متبعاً للمذهب الأشعري قد شابها بعض التردد من قبله، وبعض الردود المقبولة من قبل آخرين.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

ترجع أهمية الموضوع إلى المباحث المتناولة فيه، فإنّها في أصل الدين في إلهية الرب وربوبيته وأسمائه وصفاته، ولا شك أن الإخلال بهذا الأصل خطر عظيم جداً، وبما أنّ الأشاعرة فرقة كبيرة ولها انتشار واسع وينتسب إليها كثير من العلماء ينتمون إلى أهل السنة والجماعة، كان لابد من دراسة وافية لبعض مسائل هذا المنهج.

خطة البحث:

اقتضى الموضوع أنْ يقسم على مبحثين، تحدثت في المبحث الأول عن حياة الامام الرازي ومعتقده، وفي المبحث الثاني بيّنت بعض المسائل التي تراجع فيها الإمام الرازي عن رأيه ومعتقده.

ثم الخاتمة وقد أدرجتُ فيها أهم نتائج البحث.

الباحث

المبحث الأول: الإمام الرازي ومعتقده(٥٤٤-٦٠٦هـ)

المطلب الأول: حياته ونشأته

أولاً: اسمه ونسبه ولقبه:

اسمه: محمد بن عمر بن الحسين، لقبه: فخر الدين [١]، كنيته: أبو عبد الله [٢]، ويعرف بابن خطيب الري، [٣] الرازي، [٤] الطبرستاني [٥] الأصل، لُقّب بالإمام، [٦]

---

(١) اشتهر بهذا اللقب، وله لقبان آخران: الإمام، وشيخ الاسلام، وهناك من اشترك معه باللقب نفسه والاسم كالامام محمد بن عمر الرازي الحنفي، وتوفيا بنفس السنة . ينظر: عِقْد الجُمَان في تاريخ أهل الزمان – العصر الأيوبي [٥٦٥ – ٦٢٨ هـ] للعيني–: بدر الدين محمود (ت ٨٥٥ هـ)، تحقيق ودراسة: د محمود رزق محمود، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٤٣١ هـ / ٢٠١٠ م: ٣٤٢/٢.

(٢) هي الكنية الأشهر، وكُنّي أيضا ب " أبي المعالي" .البداية والنهاية، لابن كثير–أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت:٧٧٤هـ) دار أبي حيان، بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م: ٥٥/١٣، وكنّي ب " أبي الفضائل" . الكامل في التاريخ، لابن الأثير– أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م: ١٢٠/١٢، وينظر: وفيات الأعيان، لابن خلكان– أبي العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان (ت: ٦٨١هـ)، دار الثقافة، بيروت: ٢٤٩/٤.

(٣) كان والده خطيب مسجد الريّ. البداية والنهاية: ٥٥/١٣، و لسان الميزان، للذهبي– أبي عبد الله عثمان بن قايماز (ت:٧٤٨هـ) مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط٣، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م: ٤٢٦/٤، و طبقات الشافعية، للسبكي– أبي نصر تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ) تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر، الجيزة، ط٢، ١٤١٣هـ /١٩٩٣م: ٣٣/٥.

(٤) نسبة الى الري.

(٥) نسبةً الى طَبَرستان بلاد واسعة شمال إيران الحالية، ينظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي– شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت: ٦٢٦هـ) دار صادر، بيروت، ط٢، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م: ١٧/٦، وموقع الويكيبيديا: https://ar.wikipedia.org/wiki/D٨٦

(٦) إذا أطلق الإمام في كتب أصول الشافعية، أو كتب العقائد الأشعرية، فالمراد به فخر الدين الرازي.

ولُقّب بشيخ الاسلام، [١] أحد فقهاء الشافعية، اشتغل بالفقه وأصوله وعلم الكلام، وبرع في ذلك كله، من مؤلفاته: مفاتيح الغيب وهو تفسيره الكبير، والمحصول في أصوله الفقه، وأما في علم الكلام على طريقة الأشعرية فله: أصول الدين، وأساس التقديس، ونهاية العقول في دراية الأصول، وشرح أسماء الله الحسنى، والمطالب العالية، وله محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين، توفي سنة (٦٠٦ هـ) [٢].

نشأته:

نشأ الرازي في بيت علم فوالده(ت:٥٥٩هـ) كان خطيب مسجد الريّ وكان عَلَماً في المذهب الشافعي في الفروع، أشعري العقيدة، ومنه أخذ الرازي الفقه والعقيدة. [٣]

وكان الإمام الرازي يقرّ لوالده بالفضل ويطلق عليه في كتبه ب " الإمام السعيد" ويقول عنه إنه شيخه وأستاذه. [٤]

أما عن خلُقه فقد اختلفوا فيه كثيراً لأنه (رحمه الله) كان كثير الأنصار، كثير الخصوم، فهو بين مادحٍ مبالغ وقادحٍ مبالغ، فهؤلاء يصفونه بصفاتٍ قلما وُصف بها عالمٌ

---

(١) ينظر: طبقات الشافعية، للسبكي: ٣٥/٥، والوافي بالوفيات، للصفدي–صلاح الدين خليل بن أيبك (ت: ٧٦٤هـ) تحقيق أحمد الأرناؤوط، نشر دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠ هـ/٢٠٠٠م: ٦٧٧/١.

(٢) ينظر: لسان الميزان: ٤٢٦/٤، وطبقات الشافعية، للسبكي: ٨١/٨، و شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد– عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط١، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م: ٢٢/٥.

(٣) ينظر: طبقات الشافعية، للسبكي: ٢٤٢/٧، و طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة– أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين (ت: ٨٥١هـ) تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٧ هـ: ١٥/٢.

(٤) مفاتيح الغيب المسمى التفسير الكبير (تفسير الرازي) – فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين (ت:٦٠٦هـ) قدم له الشيخ خليل الميس، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م: ١٣٥/٤، ١٨٤/٥.

قبله ك " الإمام المجتبى" و " أستاذ الدنيا" و " فخر بني آدم" ... الى غير ذلك، [١] وأولئك كانوا أشد تطرفاً في ذمِّه وما ينبغي أن نذكر ما وصفوه ونشير الى بعض المصادر. [٢]

والذي نرجحه أنّ الطرفين – الأنصار والخصوم– قد فرّطوا وأفرطوا في وصفه مبتعدين عن الاعتدال لغاية الله أعلم بها، ومردّ ذلك – فيما يبدو– الى أنه (رحمه الله) قد عاش حياةً مليئة بالمناظرات والمجادلات مع الفرق المخالفة لعقيدته الأشعرية، فأحبه هؤلاء وشانأه أولئك. [٣]

المطلب الثاني: مناظراته في المعتقد:

كانت حياة الإمام الرازي حافلة بالمناظرات والمجادلات مع سائر الفرق المخالفة لعقيدته الأشعرية، فكانت نتيجة ذلك الكثير من المتاعب والمشاق، وقاومته جميع الفرق التي جادلها وناظرها، فإذا ما أضفنا لكلّ ما تقدم دواعي الحسد فالمرء لا يستغرب من الكرامية ومن أهل الحكم من يدين بمذهبهم [٤]، ويجادل المعتزلة ويسفّه آراءهم – وبعض الحاكمين منهم، [٥]، ولم يبال بشيء، وهذا أكبر دليل على تيقنه بما يقول، فلو كان منحرفًا عن السنة

---

(١) ينظر: طبقات الشافعية، للسبكي: ٢٤٢/٧ وما بعدها.

(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء: ١١٥/١.

(٣) ينظر: اعتقادات فرق المسلمين والمشركين، للرازي– محمد بن عمر (ت:٦٠٦)، تحقيق: علي سامي النشار، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م: ص/٩١–٩٣.

(٤) مثل السلطان ضياء الدين الغوري.

(٥) المعتزلة أخرجوا الفخر الرازي من خوارزم بعد مناظرته إياهم، ومع أنّ السلطان لم يكن منهم إلا أنّ لهم نفوذاً واسعا فتمكنوا من الضغط على الحاكم لإخراجه من خوارزم سنة (٥٩٥هـ) . ينظر: المختصر في أخبار البشر (تاريخ أبي الفداء) الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل بن علي(ت: ٧٣٢هـ)، تحقيق: محمد زينهم، دار المعارف، القاهرة، ط١: ٩٧/٣، وتاريخ ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر(ت:٧٤٩هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م: ١١٥/٢.

لما احتال لتغطية انحرافه بهذا الأسلوب ولكن صرح بما يؤمن به ويعتقده فذلك هو الظن بمثله.

أمّا أسلوبه في الرد على الخصوم بتقرير جميع شبههم ثم هدمها مرة واحدة؛ فهو أسلوب علمي رصين، سلكه قبله الإمام الغزالي (رحمه الله) فهو حين أراد الرد على الفلاسفة كتب أولا كتابه: (مقاصد الفلاسفة) ثم ألف كتابه: (تهافت الفلاسفة) ولم ينكر عليه أحد ذلك.

لقد كان الفخر الرازي يريد بهذا الأسلوب أن لا يترك لخصمه بعد الرد عليه ما يتعللون به يمكن أن يدعي بأنها حجّة لم يرد عليها، وأن يفهم الخصم، ومن يمكن أنْ يؤثر فيه: أن من يردّ عليه عالم بكل وجوه رأيه، ودلائل قوله، وأن يضعف هذا الرأي ويرفضه مع استقرائه لأدلته ووجوهها، وذلك أجدى في زلزلة قواعد آراء الخصوم ودك بنيانها. وقد نقل ابن حجر عن الطوفي [١] اعتذارًا معتدلاً عن هذا المسلك للفخر، إذ قال: "ولعمري إنّ هذا دأبه في كتبه الكلامية والحكمية حتى اتهمه بعض الناس، ولكنه خلاف ظاهر حاله؛ لأنه لو كان اختار قولا أو مذهباً ما كان عنده من يخاف منه حتى يستر عنه؛ ولعل سببه أنه كان يستفرغ أقوالاً في تقرير دليل الخصم، فإذا انتهى إلى تقرير دليل نفسه لا يبقى عنده

(١) هو: سليمان بن عبد القوي بن الكريم الطوفي الصرصري، أبو الربيع، نجم الدين، فقيه حنبلي، له (الرياض النواضر في الأشباه والنظائر) و (بغية السائل في أمهات المسائل) (ت:٧١٦هـ). ينظر: ذيل طبقات الحنابلة، للطوفي– زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ)، تحقيق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان – الرياض، ط١، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م: ٤٠٤/٤، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق ومراقبة: محمد عبد المعيد خان، مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد/ الهند، ط٢، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م: ٢٩٥/٢.

شيء من القوى. وقد صرح في مقدّمة كتابه: "نهاية العقول" أنه مقرر مذهب خصمه تقريرا لو أراد خصمه أن يقرره لم يقدر على الزيادة على ذلك" (١)

المطلب الثالث: عقيدته ومذهبه.

الإمام الرازي أشعري العقيدة شافعي المذهب على هذا اتفق معظم من ترجم له، أو كتبوا عنه، إن لم نقل كلُّهم، ولكن الحرب التي شنها عليه خصومه تناولت فيما تناولته – من أمره – عقيدته بالتشكيك، فلقد حاول خصومه إخراجه من حظيرة أهل السنة والجماعة، وإن كانت جميع كتبه ومواقفه زاخرة بما يشهد له بأنّه واحد من أئمة أهل السنة والجماعة.

ومع تصريحه بذلك وإعلانه له في نحو قوله: "وقد علم العالمون أنه ليس مذهبي ولا مذهب أسلافي إلا مذهب أهل السنة والجماعة " (٢) – ومع هذا فإنّ خصومه لم يكفوا عن اتهامه بالانحراف عن السنة.

وحين تترامى إلى مسامعه الاتهامات بمخالفة أهل السنة والجماعة تجيش نفسه بالألم، ويذكر الناس بجهوده الكبيرة التي بذلها في نصرة اعتقاد أهل السنة والجماعة؛ هذه الجهود المتمثلة بمصنفاته الكثيرة، وتلامذته الذين ربّاهم على اعتقاد أهل السنة والجماعة، وانتشروا في أقطار الأرض يدافعون عن السنّة، وينصرون أهلها – ويقول: "ومع هذا فإنّ الأعداء والحسّاد لا يزالون يطعنون فينا وفي ديننا، ومع ما بذلنا من الجد والاجتهاد في نصرة اعتقاد أهل السنة والجماعة. ويعتقدون أنني لست على مذهب أهل السنة والجماعة.. ولم تزل

---

(١) لسان الميزان: ٤٢٨/٤.
(٢) الاعتقادات: ص/٩٢.

تلامذتي وتلامذة والدي في سائر أطراف العالم يدعون الخلق إلى دين الحق والمذهب الحق، وقد أبطلوا جميع البدع " [١].

المبحث الثاني

مسائل العقيدة التي تراجع عنها الفخر الرازي

المطلب الأول: استشكاله لبعض المسائل

فمن ذلك مسألة التحسين والتقبيح العقليين[٢]، فإنه بعد أنْ أجرى مقارنة قوية بين الأشعرية والمعتزلة في هذه المسألة[٣]، وما أوردته كل طائفة على الأخرى قال: "واعلم أنّ هذه المذاهب لما تلخصت على هذا الوجه، وظهر ما في كل واحد منها من المدائح

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) قال الرازي: " لو قبح الشيء لقبح إما من الله أو من العبد، والقسمان باطلان، فالقول بالقبح باطل، إما أنّه لا يقبح من الله فمتفق عليه، وإما أنّه لا يقبح من العبد، فلأنّ ما صدر عنه إنّما هو على سبيل الاضطرار، لما بينا من أنّه يستحيل صدور الفعل عنه إلا إذا أحدث الله فيه الداعي إلى ذلك الفعل، ومتى أحدث الله الداعي فيه إليه كان الفعل واجبا، وبالاتفاق لا يقبح من المضطر شيء" الأربعين في أصول الفقه، للرازي– فخر الدين محمد بن عمر (ت:٦٠٦هـ) تحقيق: د. أحمد حجازي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة: ص/٢٤٦.

(٣) الأشاعرة اختاروا كون الإنسان مجبورا في أعماله، وأنّ فعله ليس فعله، بل فعله سبحانه عند تعلق إرادة العبد، رتبوا على هذا الأصل امتناع القول بالتحسين والتقبيح العقليين، وقالت المعتزلة بناء على أصولهم في التحسين والتقبيح العقليين ووجوب رعاية الصلاح والأصلح يمتنع ذلك عقلا لأن صدور الكبائر عنهم عمدا يوجب سقوط هيبتهم عن القلوب وانحطاط رتبتهم. المواقف، للأيجي – عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد (ت:٧٥٦هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م: ٣/ ٤٢٦ وما بعدها.

والقبائح، فعند هذا قال أصحاب الحيرة والدهشة: إنّ هذه الدلائل ما بلغت في الوضوح والقوة إلى إذ تزيل الشك وتقطع العذر وتملأ بقوتها ونورها: العقل.." [١].

وهو (رحمه الله) يشير بقوله هذا إلى نفسه بدليل الدعاء الذي أورده بعده [٢]، ولأنه لم يتعقبه بشيء .

لا يقال إنّ الرازي قد زال شكه في هذه المسألة بما ظهر في مؤلفاته الأخرى لأنّه قال كلامه هذا في كتابه المطالب العالية، وهو كما جاء في عيون الأنباء: "كتاب المطالب العالية، ثلاث مجلدات لم يتم وهو آخر ما ألف"[٣] ومصداقه أنّ الرازي بعد نهاية كل فصل يذكر تاريخ انتهائه منه غالباً، فقال بعد نهاية الجزء الأول: " تم ذلك يوم الجمعة من ذي القعدة سنة (٦٠٣ هـ) " [٤].

---

(١) المطالب العالية من العلم الإلهي– للرازي– فخر الدين محمد بن عمر (٦٠٦هـ)، تحقيق: د. أحمد حجازي، دار الكتاب العربي، بيروت: ٤/٤٢٦.

(٢) قال (رحمه الله): " المخطىء في أمثال هذه المضائق وعند هذا أتضرع وأقول: إلهي حجتي: حاجتي، وعُدتي: فاقتى، ووسيلتي إليك: نعمتك علي، وشفيعي عندك: إحسانك إلى . إلهي أعلمُ أنه لا سبيل إليك إلا بفضلك، ولا انقطاع عنك إلا بعدلك، إلهي، لي علم كالسراب وقلب من الخوف خراب، وأنواع من المشكلات بعدد الرمل والتراب، ومع هذا فأرجو أن أكون من الأحباب فلا تخيب رجائي، يا كريم يا وهاب . إلهي إنك تعلم أن كل ما قلته وكتبته ما أردت به إلا الفوز بالحق والصواب والبعد عن الجهل والارتياب، فإن أصبت فاقبله مني بفضلك، وإن أخطأت فتجاوز عني برحمتك وطولك ياذا الجود يا مفيض الوجود " المطالب العالية: ٤/٤٢٦.

(٣) عيون الانباء في طبقات الاطباء، لابن أبي أصيبعة– أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي موفق الدين، أبو العباس(ت: ٦٦٨هـ)، تحقيق: د. عامر النجار، دار المعارف، القاهرة، ط١، ١٩٩٦م: ص/ ٤٦٨.

(٤) المطالب العالية: ١/٣٣١.

وقال بعد نهاية الجزء السابع: " تم هذا الكتاب بكرة يوم الإثنين الرابع من رجب سنة خمس وستمائة " [١] ولم يذكر تاريخ انتهائه من الجزأين الثامن والتاسع، فإذا كان السابع فرغ منه سنة (٦٠٥ هـ) ووفاته سنة (٦٠٦ هـ) أيقنا تماماً أنّ المطالب العالية آخر تصانيفه الكلامية، ولا سيّما وأنّ الكتاب بقي منه جزءان لم يكتب فيهما لموته .

المطلب الثاني: رجوع الفخر الرازي في مسألة الإثبات[٢]:

بعد أنْ فرغ من طرق المتكلمين والفلاسفة في إثبات وجود الله قال: " إنّ الدلائل التي ذكرها الحكماء والمتكلمون – وإن كانت كاملة قوية !! إلا أنّ هذه الطريقة المذكورة في القرآن عندي أنها أقرب إلى الحق والصواب، وذلك لأنّ تلك الدلائل دقيقة، وبسبب ما فيها من الدقة انفتحت أبواب الشبهات وكثرت السؤالات، وأما الطريق الوارد في القرآن فحاصله راجع إلى طريقٍ واحد وهو المنع من التعمق والاحتراز عن فتح باب القيل والقال .. ومن ترك التعصب وجَرّب مثل تجربتي علم أن الحق ما ذكرته"[٣].

فالرازي هنا وإنْ كان يؤمن بالأدلة العقلية في مسألة الاثبات في أكثر من موضع في كتبه وأنّ الأدلة النقلية أدلة لفظية لا يعتمد عليها في المطالب العقلية. إلاّ أنّه يتراجع إلى طريقة القرآن في الاثبات.

---

(١) المصدر نفسه: ٤٢٨/٧-٤٢٩.

(٢) إثبات الصفات لله (ﷻ) كونه قديم وله يد ليس كأيدينا وعين ليس كأعيننا.. ومنهج الإثبات عند أهل السنة والجماعة هو القرآن والسنة. ينظر: منهاج السنة النبوية، لابن تيمية– تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت: ٧٢٨هـ) تحقيق: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦ م: ٢٧٠/٢.

(٣) المصدر نفسه: ٤٣٦/١.

ومن ذلك ما حكاه ابن أبي أصيبعة[١] بقوله عن الرازي: "وأملى في شدة مرضه وصية على تلميذه إبراهيم بن أبي بكر بن علي الأصفهاني، وذلك في يوم الأحد الحادي والعشرين من شهر المحرم سنة ست وستمائة وفيها: اعلموا أني كنت رجلاً محباً للعلم فكنت أكتب في كل شيء شيئاً، لا أقف على كمية وكيفية سواء كان حقاً أو باطلاً أو غثاً أو سميناً، إلاّ أنّ الذي نظرته في الكتب المعتبرة لي: إنّ هذا العالم المحسوس تحت تدبير مدبر منزه عن مماثلة المتحيزات والأعراض، وموصوف بكمال القدرة والعلم والرحمة . ولقد اختبرت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية، فما رأيت فيها فائدة تساوي الفائدة التي وجدتها في القرآن العظيم؛ لأنّه يسعى في تسليم العظمة والجلال بالكلية لله تعالى، ويمنع عن التعمق في إيراد المعارضات والمناقضات، وما ذاك إلا للعلم بأنّ العقول البشرية تتلاشى وتضمحل في تلك المضايق العميقة والمناهج الخفية، فلهذا أقول: كل ما ثبت بالدلائل الظاهرة من وجوب وجوده ووحدته وبراءته عن الشركاء في القدم والأزلية والتدبير والفعالية، فذاك هو الذي أقول به وألقى الله تعالى به، وأما ما انتهى الأمر فيه إلى الدقة والغموض، فكل ما ورد في القرآن والأخبار الصحيحة المتفق عليها بين الأئمة المتبعين للمعنى الواحد، فهو كما هو، والذي لم يكن كذلك أقول: يا إله العالمين إني أرى الخلق مطبقين على أنك أكرم الأكرمين وأرحم الراحمين، فلك ما مر به قلمي أو خطر ببالي فاستشهد علمك وأقول: إنْ علمت مني أني أردت به تحقيق باطل أو إبطال حق فافعل بي ما أنا أهله، وإنْ علمت مني أني ما سعيت إلا في تقرير ما أعتقد أنّه هو الحق وتصورت أنه الصدق، فلتكن رحمتك مع قصدي لا مع حاصلي، فذاك جهد المقل وأقول: ديني متابعة محمد سيد المرسلين، وكتابي هو القرآن العظيم، وتعويلي في طلب الدين عليهما ... " [٢].

---

(١) هو: أحمد بن القاسم بن خليفة الخزرجي الطبيب المعروف بابن أبي أصيبعة، صاحب كتاب عيون الانباء في طبقات الاطباء(ت: ٦٦٨هـ). ينظر: البداية والنهاية: ١٣/ ٢٧٢.

(٢) عيون الانباء: ص/ ٤٦٦-٤٦٨.

ومن ذلك ما جاء في لسان الميزان: "وكان مع تبحره في الأصول يقول: من التزم دين العجائز فهو الفائز " [١].

ومن ذلك: ما قاله ابن الصلاح [٢] أخبرني القطب الطوعاني[٣] مرتين أنه سمع فخر الدين الرازي يقول: يا ليتني لم أشتغل بعلم الكلام وبكى، وروي عنه أنّه قال: لقد اختبرت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فلم أجدها تروي غليلاً ولا تشفي عليلاً، ورأيت أصح الطرق طريقة القرآن: أقرأ في التنزيه: ﴿وَٱللَّهُ ٱلۡغَنِيُّ وَأَنتُمُ ٱلۡفُقَرَآءُۚ﴾ [٤] وقوله تعالى: ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞ﴾ [٥] وأقرأ في الإثبات: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ۝٥﴾ [٦] . ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوۡقِهِمۡ﴾ [٧] وأقرأ أنّ الكل من الله قوله: ﴿قُلۡ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ﴾[٨] ثم قال: وأقول من صميم القلب من داخل الروح: إنّي مقر بأنّ كل ما هو الأكمل الأفضل الأعظم الأجلّ فهو لك، وكل ما هو عيب ونقص فأنتَ منزه عنه"[٩] .

---

(١) لسان الميزان: ٤٢٧/٤.

(٢) هو: أبو عمرو عثمان بن صلاح الدين عبد الرحمن الشهرزوري الموصلي الشافعي، كان يحرّم المنطق، له كتاب " علوم الحديث" (ت: ٦٤٣هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي– أبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق: شعيب الأرناؤوط، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٩، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م: ١٤٠/٢٣، وطبقات الشافعية، للسبكي: ٣٢٦/٨.

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) سورة محمد، الآية/ ٣٨.

(٥) سورة الشورى، الآية/١١.

(٦) سورة طه، الآية/٥.

(٧) سورة النحل، الآية/٥٠.

(٨) سورة النساء، الآية/٧٨.

(٩) شذرات الذهب: ٢١/٥، وفي البداية والنهاية: ٦١/١٣ جزء من هذا الكلام.

المطلب الثالث: التناقض في أصل الأدلة عند الفخر الرازي في مسألة (دليل الحدوث):

إنّ الأصل الذي لأجله أوّل الأشاعرة النصوص الواردة بالصفات الفعلية هو نفي حلول الحوادث، فإنّ إثباتها يؤدي إلى إبطال دليل الحدوث الذي أثبتوا به وجود الله تعالى، فظهر من هذا أن أكبر مشكلة واجهتهم هي هذه، لأنّها منافية لدليل الحدوث، ولكن مع هذا كله يبقى الكلام في أنه هل من حاجة إلى هذا الدليل؟ الجواب: لا، وذلك لأمرين:

الأمر الأول: إن إثبات وجود الله أمر فطري، وقد أقر بهذا كبار علماء الأشاعرة كما تقدم النقل عن الشهرستاني، إذ قال: " وأنا أقول: ما شهد به الحدوث أو دل عليه دليل الإمكان بعد تقديم المقدمات دون ما شهدت به الفطرة الإنسانية من احتياج في ذاته إلى مدير هو منتهى الحاجات فيرغب إليه ولا يرغب عنه، ويستغني به ولا يستغني عنه، ويتوجه إليه ولا يعرض عنه، ويفزع إليه في الشدائد والمهمات فإن احتياج نفسه أوضح له من احتياج الممكن الخارج إلى الواجب، والحادث إلى المحدث " [١].

فاعترف الشهرستاني بدليل الفطرة وأنّ منزلته في الاستدلال فوق الاستدلال بدليل الحدوث والإمكان، وعلل ذلك بأنّ أصل دليل الفطرة مركوز في النفس لذلك كان أقوى من الدليل الذي يُطلب من خارج" [٢] .

وأقرّ به الإمام الرازي فإنّه عدد أصناف الناس من أهل الدنيا كلها ثم قال: " وكلهم مطبقون على وجود الإله" [٣] وقال عن الوحدانية: " اعلم أنّه ليس في العالم أحدٌ يثبت لله شريكاً يساويه في الوجود والقدرة والعلم والحكمة، وهذا مما لم يوجد إلى الآن، لكن الثنوية

---

(١) نهاية الإقدام في علم الكلام، للشهرستاني – أبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني (ت: ٥٤٨هـ) تحقيق: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٥ هـ/٢٠٠٥م: ص/١٢٥.

(٢) نهاية الإقدام: ص/٦٥٣.

(٣) المطالب العالية: ٢٥٢/١.

يثبتون إلهين، أحدهما حكيم يفعل الخير، والثاني سفيه يفعل الشر، وأما الاشتغال بعبادة غير الله ففي الذاهبين إليه كثرة" [١] .

الأمر الثاني: إنّ كبار المتبحرين في علم الكلام والغائصين في العقليات، جزموا بأنّ طريقة القرآن أقرب إلى الحق والصواب وأنّ طرق المتكلمين لا تخلو من إشكال قال الامام الرازي: " إن ميل القلوب إلى أهل الدين، والطاعة، أكثر من ميلها إلى أهل الدنيا، وكل ذلك يدل على أنّ كل من كان أوغل في عبودية الله، كان أقرب إلى الخيرات، ولما رأينا بحسب هذه التجربة أنّ الإقرار بالإلهية، والاعتراف بوجوب الطاعة والخدمة، كمال السعادات في الدنيا . فهذا من أدل الدلائل على وجود الإله الرحيم الحكيم .

وهذا النوع من الدلائل كثير في القرآن العظيم . قال الله تعالى: ﴿لَقَدۡ كَانَ فِي قَصَصِهِمۡ عِبۡرَةٞ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِۗ﴾ [٢] وقال: ﴿كَمۡ تَرَكُواْ مِن جَنَّٰتٖ وَعُيُونٖ ٢٥ وَزُرُوعٖ وَمَقَامٖ كَرِيمٖ ٢٦ وَنَعۡمَةٖ كَانُواْ فِيهَا فَٰكِهِينَ ٢٧ كَذَٰلِكَۖ وَأَوۡرَثۡنَٰهَا قَوۡمًا ءَاخَرِينَ ٢٨ فَمَا بَكَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَا كَانُواْ مُنظَرِينَ﴾ [٣] "[٤].

(١) مفاتيح الغيب: ٣٧/١٣.
(٢) سورة يوسف، الآية/١١١.
(٣) سورة الدخان، الايات/ ٢٥-٢٩.
(٤) المطالب العالية: ٢٥٤/١.

الخاتمة:

وبعد هذه الجولة مع الإمام فخر الدين الرازي الإنسان والعالم والمؤلف وكتبه ودراساته تبيّن لنا ما يأتي:

١- نستطيع القول أنّ الفخر الرازي هو المثال الذي يمكن أن يحتذى ويتأسى به في العناية بالعلم والانصراف،له ومكابدة المشاق في تعلمه وتعليمه والكتابة والتأليف.

٢- إذا أطلق الأشاعرة والشافعية خاصة كلمة الإمام دون تقييد أو ذكر للاسم فأول من يتبادر إليه الذهن هو الإمام فخر الدين الرازي الذي نال مكانته بينهم عن جدارة واستحقاق فمؤلفاته التي ذكرناها وثبت لدينا صحة نسبتها إليه التي تناول فيها جميع ما عرف في زمانه من علوم .

٣- كان الناس فيه بين مادح وقادح فأفرط بعضهم فيه وفرّط آخرون، ومردّ ذلك – فيما يظهر– الى أنه (رحمه الله) قد عاش حياةً مليئة بالمناظرات والمجادلات مع الفرق المخالفة لعقيدته الأشعرية، فأحبه هؤلاء وشانأه أولئك.

٤-مع تصريحه بكونه من أهل السنة والجماعة وإعلانه له في نحو قوله: "وقد علم العالمون أنّه ليس مذهبي ولا مذهب أسلافي إلا مذهب أهل السنة والجماعة " فإنّ خصومه لم يكفوا عن اتهامه بالانحراف عن السنة.

٥-الفخر الرازي وإنْ كان يؤمن بالأدلة العقلية في مسألة الاثبات في أكثر من موضع في كتبه وأنّ الأدلة النقلية أدلة لفظية لا يعتمد عليها في المطالب العقلية .

٦- ناقشنا مسألتين يبدو فيهما تراجع الإمام الرازي وهما مسألة التحسين والتقبيح العقليين، ومسألة الإثبات.

المصادر والمراجع:

١- الاربعين في أصول الدين، للرازي- محمد بن عمر (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق: د. أحمد حجازي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ط١، ١٩٨٦م .

٢- الأرشاد إلى قواطع الأدلة فى أصول الاعتقاد، للجويني- عبد الملك بن عبد الله(ت: ٤٧٨هـ)، تحقيق: د. محمد يوسف موسى، وعلي عبد المنعم، مكتبة المثنى، بغداد، ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م.

٣- اعتقادات فرق المسلمين والمشركين، للرازي- محمد بن عمر (ت:٦٠٦)، تحقيق: علي سامي النشار، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .

٤- الاقتصاد في الاعتقاد، للغزالي- أبي حامد محمد بن محمد الطوسي (ت: ٥٠٥هـ)، وضع حواشيه: عبد الله محمد الخليلي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م.

٥- البداية والنهاية، لابن كثير-أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت:٧٧٤هـ) دار أبي حيان، بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

٦- تاريخ ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر(ت:٧٤٩هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

٧- التلويح على التوضيح لمتن التنقيح في أصول الفقه، للتفتازاني- أبي المحاسن مسعود بن عمر (ت:٧٩٣هـ/١٣٩١ م)، تحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

٨- التمهيد، للباقلاني - أبي بكر محمد بن الطيب (ت:٤٠٣هـ)، تحقيق: ريتشارد يوسف مكارثي، المكتبة الشرقية، بيروت، ط١، ١٩٥٧م

٩- سير أعلام النبلاء، للذهبي- أبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق: شعيب الأرناؤوط، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٩، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

١٠- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد- عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩هـ)،حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط١، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.

١١- طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة- أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين (ت: ٨٥١هـ) تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

١٢- طبقات الشافعية، للسبكي- أبي نصر تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ) تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر، الجيزة، ط٢، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

١٣- عِقْد الجُمَان في تاريخ أهل الزمان - العصر الأيوبي [٥٦٥ - ٦٢٨ هـ] للعيني-: بدر الدين محمود (ت ٨٥٥ هـ)، تحقيق ودراسة: د محمود رزق محمود، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٤٣١ هـ / ٢٠١٠ م.

١٤- عيون الأنباء في طبقات الأطباء، لابن أبي أصيبعة- أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي موفق الدين، أبو العباس(ت: ٦٦٨هـ)، تحقيق: د. عامر النجار، دار المعارف، القاهرة، ط١، ١٩٩٦م.

١٥- الكامل في التاريخ، لابن الأثير- أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.

١٦- لسان الميزان، للذهبي- أبي عبد الله عثمان بن قايماز (ت:٧٤٨هـ) مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط٣، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

١٧- المحصول، للرازي- أبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ/١٢٠٩ م)، دراسة وتحقيق: الدكتور طه جابر فياض العلواني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م.

١٨- اللمع فى الرد على اهل الزيغ والبدع للاشعري- أبي الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق(ت: ٣٣٠هـ)، تصحيح وتعليق: حمودي غرابه، مطبعة مصر، القاهرة، ١٩٥٥م.

١٩- المحصول، للرازي- أبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ/١٢٠٩ م)، دراسة وتحقيق: الدكتور طه جابر فياض العلواني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م.

٢٠- مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، لسبط ابن الجوزي- شمس الدين أبو المظفر يوسف عبد الله المعروف بـ «سبط ابن الجوزي» (٥٨١ - ٦٥٤ هـ)، تحقيق وتعليق: محمد بركات وآخرون، دار الرسالة العالمية، دمشق، ط١، ١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣ م.

٢١- المطالب العالية من العلم الالهي، للرازي- محمد بن عمر (ت:٦٠٦هـ) دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٢٢- معالم أصول الدين، للفخر الرازي- أبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، دار الكتاب العربي، بيروت.

٢٣- معجم البلدان، لياقوت الحموي- شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت: ٦٢٦هـ) دار صادر، بيروت، ط٢، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

٢٤- مفاتيح الغيب المسمى التفسير الكبير (تفسير الرازي) – فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين (ت:٦٠٦هـ) قدم له الشيخ خليل الميس، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

٢٥- المواقف، للأيجي- عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد (ت:٧٥٦هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٢٦- نهاية الإقدام في علم الكلام، للشهرستاني – أبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني (ت: ٥٤٨هـ) تحقيق: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٥ هـ/٢٠٠٥م.

٢٧- الوافي بالوفيات، للصفدي-صلاح الدين خليل بن أيبك (ت: ٧٦٤هـ) تحقيق أحمد الأرناؤوط، نشر دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠ هـ/٢٠٠٠م.

Sources and references:

1- The Forty in the Fundamentals of Religion, by Al-Razi - Muhammad bin Omar (d.: 606 AH), investigation: Dr. Ahmed Hegazy, Al-Azhar Colleges Library, Cairo, 1st edition, 1986 AD.

2- Guidance to Conclusive Evidence in Fundamentals of Belief, by Al-Juwayni - Abd al-Malik bin Abdullah (d.: 478 AH), investigation: d. Muhammad Yusuf Musa, and Ali Abdel Moneim, Al-Muthanna Library, Baghdad, 1369 AH / 1950 AD.

3 - Beliefs of the Muslim and Polytheistic Sects, by Al-Razi - Muhammad bin Omar (T: 606), investigation: Ali Sami Al-Nashar, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1402 AH / 1982 AD.

4- Economy in Belief, by Al-Ghazali - Abu Hamid Muhammad bin Muhammad Al-Tusi (d.: 505 AH), footnotes placed by: Abdullah Muhammad Al-Khalili, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, 1st Edition, 1424 AH / 2004 AD.

5- The Beginning and the End, by Ibn Katheer - Abi Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer (d.: 774 AH) Dar Abi Hayyan, Beirut, 1416 AH / 1996 AD.

6- The History of Ibn Al-Wardi, Zain Al-Din Omar Bin Muzaffar (d.: 749 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, 1st edition, 1417 AH / 1996 AD.

7- Waving at the clarification of the text of the revision in Usul al-Fiqh, by al-Taftazani - Abi al-Mahasin Masoud bin Omar (d.: 793 AH / 1391 AD), investigation: Zakaria Amirat, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1416 AH / 1996 AD.

8- Al-Tamheed, by Al-Baqalani - Abi Bakr Muhammad bin Al-Tayeb (d.: 403 AH), investigation: Richard Joseph McCarthy, Eastern Library, Beirut, 1st edition, 1957 AD

9- Biography of the Flags of the Nobles, by Al-Dhahabi - Abi Abdullah Shams Al-Din Muhammad bin Ahmad (d.: 748 AH), investigation: Shuaib Al-Arnaout, published by Al-Risala Foundation, Beirut, 9th edition, 1413 AH / 1993 AD.

10- Gold nuggets in news of gold, by Ibn al-Imad - Abd al-Hay bin Ahmed bin Muhammad Ibn al-Imad al-Ekri al-Hanbali, Abu al-Falah (T.: 1089 AH), verified by:

Mahmoud al-Arnaout, his hadiths were published by: Abd al-Qadir al-Arnaout, Dar Ibn Katheer, Damascus, Beirut 1 edition, 1406 AH / 1986 AD.

11- Tabaqat al-Shafi'i, by Ibn Qadi Shahba - Abu Bakr bin Ahmad bin Muhammad bin Omar al-Asadi al-Shahbi al-Dimashqi, Taqi al-Din (d.: 851 AH), investigation: Dr. Al-Hafiz Abdul-Aleem Khan, The World of Books, Beirut, 1st edition, 1407 AH.

12 - Tabaqat al-Shafi'i, al-Sabki - Abi Nasr Taj al-Din Abd al-Wahhab bin Taqi al-Din al-Subki (T.: 771 AH) investigation: Dr. Mahmoud Mohammed Al-Tanahi d. Abd al-Fattah Muhammad al-Hilu, Dar Hajar, Giza, 2nd edition, 1413 AH / 1993 AD.

13- The Juman Contract in the History of Ahl al-Zaman - the Ayyubid era [565-628 AH] by al-Ayni -: Badr al-Din Mahmoud (d. .

14- Oyoun al-Anbaa fi Tabaqat al-Atiba, by Ibn Abi Asaba'a - Ahmed bin al-Qasim bin Khalifa bin Younis al-Khazraji, Muwaffaq al-Din, Abu al-Abbas (d.: 668 AH), investigation: Dr. Amer Al-Najjar, Dar Al-Maarif, Cairo, 1st edition, 1996 AD.

15- Al-Kamil in History, by Ibn al-Athir - Abi al-Hasan Ali bin Abi al-Karam Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim bin Abdul Wahid al-Shaibani al-Jazari, Izz al-Din Ibn al-Athir (d.: 630 AH), investigation: Omar Abdul Salam Tadmuri, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 1 edition, 1417 AH / 1997 AD.

16- Lisan Al-Mizan, by Al-Dhahabi - Abi Abdullah Othman bin Qaymaz (d.: 748 AH), Al-Alamy Publications Foundation, Beirut, 3rd Edition, 1406 AH / 1986 AD.

17- Al-Mahsoul, for Al-Razi - Abi Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, Khatib Al-Ray (T. e / 1997 AD.

18- Al-Lum'a fi'r-radd ala Ahl al-Durg wa'l-Bida' by al-Ash'ari - Abi al-Hasan Ali bin Ismail bin Ishaq (d.: 330 AH), correction and commentary: Hamoudi Gharaba, Misr Press, Cairo, 1955 AD.

19- Al-Mahsoul, by Al-Razi - Abi Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, Khatib Al-Ray (T. e / 1997 AD.

20- The Mirror of Time in the History of Notables, by the grandson of Ibn al-Jawzi - Shams al-Din Abu al-Muzaffar Yusuf Abdullah, known as “the grandson of Ibn al-Jawzi” (581 - 654 AH), investigation and commentary: Muhammad Barakat and others, Dar al-Risala al-Alamiyah, Damascus, 1st edition, 1434 AH / 2013 AD.

21 - High Demands of Divine Knowledge, by Al-Razi - Muhammad bin Omar (d.: 606 AH), Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1st edition, 1407 AH / 1987 AD.

26- Milestones of the Fundamentals of Religion, by Al-Fakhr Al-Razi - Abi Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taymi (d. 606 AH), investigation: Taha Abdel-Raouf Saad, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut.

22 - Lexicon of countries, Yaqut al-Hamwi - Shihab al-Din Abi Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Roumi (T: 626 AH) Dar Sader, Beirut, 2nd edition, 1415 AH / 1995 AD.

23- The Keys of the Unseen called the Great Interpretation (Tafsir Al-Razi) - Fakhr al-Din Muhammad bin Omar bin Al-Hussein (d.: 606 AH) presented to him by Sheikh Khalil Al-Mays, Dar Al-Fikr, Beirut, 1415 AH / 1995 AD.

24- Al-Mawqif, by al-Aji - Adud al-Din Abd al-Rahman bin Ahmad (d.: 756 AH), investigation: Dr. Abdul Rahman Amira, Dar Al-Jeel, Beirut, 1st edition, 1417 AH / 1997 AD.

25- The End of Courage in the Science of Theology, by Al-Shahristani - Abi Al-Fath Muhammad bin Abdul-Karim bin Abi Bakr Ahmed Al-Shahristani (T: 548 AH), investigation: Ahmed Farid Al-Mazeidi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, 1st edition, 1425 AH / 2005 AD.

26- Al-Wafi al-Wafiyyat, by al-Safadi - Salah al-Din Khalil ibn Aybak (d.: 764 AH), investigated by Ahmad al-Arnaout, published by Dar Ihya al-Turath, Beirut, 1420 AH / 2000 AD.